



Women
Journalists
Without
Chains

تقرير
الحرريات
الصحفية
2023

اليمن 2023:

تلاشي الصحافة وتصاعد الانتهاكات



wjwc.org

منظمة صحفيات بلا قيود

صحفيات بلا قيود رصدت 1657 حالة انتهاك منها 51 حالة قتل تعرض لها الصحفيون خلال تسعة أعوام

71 حالة انتهاك تعرض لها الصحفيون خلال العام 2023

اليمن: سجل قاتم وطويل من انتهاك الحريات الإعلامية

ذكرت منظمة "صحفيات بلا قيود" انها رصدت (71) انتهاكا تعرض لها الصحفيون خلال العام 2023، تضمنت اعتقال وإخفاء قسري، واعتداء جسدي ونفسي، ومحاكمات واستدعاء وتهديد وتعذيب، وغيرها من صنوف الانتهاكات الجسيمة.

وقالت منظمة "صحفيات بلا قيود" تواجه الصحافة اليوم أخطر جمة وتحديات غير مسبوقه ويزداد الوضع سوءاً عاماً بعد عام، ونشهد تراجعاً هائلاً في الحريات الإعلامية وتُعد الأحداث الجارية انتكاسة كبيرة للحرية الصحفية، تعيدنا عقوداً إلى الوراء.

إن تدني الأرقام في عدد ضحايا الانتهاكات بحق الصحفيين خلال عامي 2022 و2023 لا يعكس حالة من الاستقرار أو نقص في مستوى الانتهاكات بقدر ما هو ناتج عن السطوة الحديدية التي تنتهجها الأطراف المتنازعة بتعاملها مع أي شكل من أشكال العمل الصحفي وهو الأمر الذي تسبب بإغلاق كل مكاتب وسائل الإعلام الأهلية والخاصة التي كانت تعمل إلى ما قبل انقلاب مليشيا الحوثي في سبتمبر 2014، ناهيك عن فقدان غالبية الصحفيين لأعمالهم واضطر عدد منهم للنزوح والهجرة؛ وبالتالي فإن الحديث بلغة الأرقام ليس مجدياً على الأقل في الوقت الحالي، فعلى مدى تسعة أعوام من الحرب يعمل الصحفيون في بيئة غير آمنة، تعرضوا فيها للقتل والتعذيب والإخفاء القسري.

وبينت "صحفيات بلا قيود" أن الانتهاكات المسجلة خلال العام 2023 تنوعت ما بين محاكمات واستدعاءات بلغت (17) حالة انتهاك ما نسبته 23.94% من إجمالي الانتهاكات و(13) حالة اختطاف واعتقال واحتجاز ما نسبته 18.30% و(12) حالة قطع وفصل لشبكات الانترنت بنسبة 8.52% وحالات تهديد وتحريض بواقع (9) بنسبة 16.90% وتعذيب بواقع (7) بنسبة 9.85% واقتحام ونهب وعبث بالمؤسسات الإعلامية بواقع (5) بنسبة 7.04% من إجمالي الانتهاكات، ومنع من الزيارة والتواصل وحرمان من الرعاية الصحية للمختطفين بواقع (4) ما يمثل نسبته 5.63% من إجمالي الانتهاكات وحالتان اعتداء جسدي بنسبة 2.81% وحالتان إيقاف رواتب بنسبة 2.81% وحالة اضراب عن الطعام بنسبة 1.40%.



بيئة خطيرة

قالت منظمة "صحفيات بلا قيود" ان أطراف النزاع سعت إلى فرض سيطرتها الكاملة على كل وسائل الإعلام في المناطق الواقعة تحت سيطرتها واستخدامها لأغراضها الحربية ناهيك عن فصل وقمع والتضييق على الصحفيين المعارضين لسياساتهم وتوجهاتها واعتبارهم خصوم. وأضافت: في السنوات الأخيرة تعرضت الحريات الإعلامية للتعذيب والتجريد والتهميش إذ صنفت اليمن ضمن أسوأ الدول في العالم في انتهاك الحريات الإعلامية. ووفقا للتقارير السنوية الصادرة عن منظمة "صحفيات بلا قيود" حول الحريات الإعلامية فإن عدد الانتهاكات التي رصدتها منذ 2014، بلغت (1657) حالة انتهاك من بين ضحاياها (51) قتيل، بالإضافة إلى تعرض المئات من الصحفيين للاعتقال والاختفاء القسري والمحاكمات والاعتداءات والتهميش وإغلاق ونهب مقرات الصحف والقنوات الفضائية.

وثقت منظمة صحفيات بلا قيود منذ 2014، وحتى 2023، (1657) حالة انتهاك بينها (51) حالة قتل، بالإضافة إلى تعرض المئات من الصحفيين للاعتقال والاختفاء القسري والمحاكمات والاعتداءات والتهجير وإغلاق ونهب مقرات الصحف والقنوات الفضائية.

وقالت المنظمة: إننا نضع هذه التقارير الحقوقية حول الانتهاكات أمام الرأي العام وأمام المنظمات المعنية بحرية الرأي والتعبير والحريات الصحافية؛ لنطلعهم على حجم الانتهاكات الجسيمة التي يتعرض لها الصحفيون والإعلاميون في اليمن، داعية تلك المنظمات للعمل على حماية الصحفيين وتقديم المساعدة والحشد والمناصرة للتضامن معهم.

الإفلات من العقاب

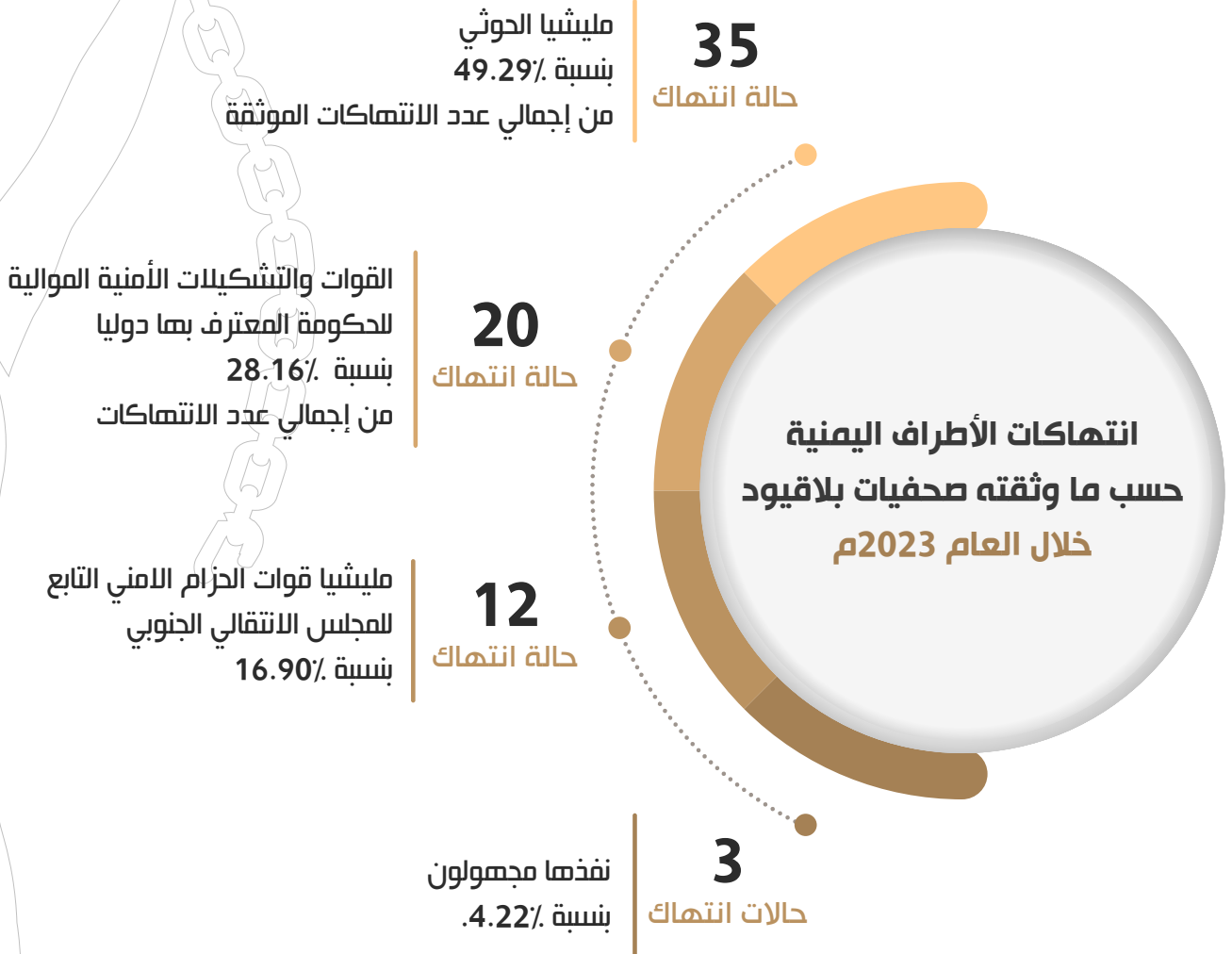
خلال سنوات الحرب الأخيرة وثقت منظمة "صحفيات بلا قيود" 51 حالة قتل تعرض لها صحفيون وفي بعض الأحيان تم استهدافهم بشكل متعمد أثناء تأديتهم لعملهم المهني وعلى الرغم من ذلك لم تشهد بلادنا أي عملية تحقيق أو محاسبة لمرتكبي تلك الجرائم! مرت الذكرى الثالثة لاغتيال المصور الصحفي نبيل القعيطي، دون تحقيق



المصور الصحفي نبيل القعيطي

العدالة، وسط إهمال وتسبب من قبل الجهات الرسمية. في 2 يونيو 2020، قُتل القعيطي أمام منزله في مديرية دار سعد بمحافظة عدن برصاص مسلحين مجهولين. وعبرت أسرة القعيطي عن استيائها من عدم وجود أي تقدم في التحقيق في القضية، مؤكدةً أن كل ما تلقاه من النيابة العامة هو عدم الاهتمام وجاء في بيان صادر عن الأسرة بمناسبة الذكرى الثالثة لاغتياله: "إن قضية اغتيال نبيل لا تزال عرضة للإهمال، ولم تتحرك قيد أنملة، وكلما ذهبت أسرته للنيابة العامة للمتابعة لا تجد إلا عدم الاهتمام، وهو أمر يحز في نفوسنا ونفوس كل محبيه". وطالبت الأسرة بفتح تحقيق شفاف في القضية وتقديم الجناة إلى العدالة.

بحسب منظمة "صحفيات بلا قيود" في تقريرها السنوي حول الحريات الإعلامية للعام 2023، فقد ارتكبت مليشيا الحوثي (35) حالة انتهاك بنسبة 49.29% من إجمالي عدد الانتهاكات و(20) حالة انتهاك ارتكبتها القوات والتشكيلات العسكرية والأمنية الموالية للحكومة المعترف بها دولياً ما شكل نسبته 28.16% من إجمالي عدد الانتهاكات و (12) حالة انتهاك ارتكبتها مليشيا قوات الحزام الأمني التابع للمجلس الانتقالي الجنوبي بنسبة 16.90% و (3) حالات نفذها مجهولون بنسبة 4.22%.



تُحدّر منظمة "صحفيات بلا قيود" من أن الإفلات من العقاب على الجرائم ضد الصحفيين يُشكل مشكلة خطيرة. فاستمرار هذه الظاهرة يُفاقم من حدة الانتهاكات، كما هو الحال في بلدنا، حيث أدى إلى تراجع مريع في العمل الصحفي ككل، بما يعنيه ذلك من حرمان الجمهور من حقه في الحصول على المعلومات. تُشير "صحفيات بلا قيود" إلى أن صمت المجتمع الدولي تجاه هذه الانتهاكات الجسيمة ساهم بشكل كبير في تفاقمها؛ فغياب المساءلة يُشجع الجناة على الاستمرار في ممارسة جرائمهم الوحشية ضد الصحفيين، من قتل وتعذيب واختفاء. تُعرب المنظمة عن أسفها الشديد لهذا العجز المُخزي من قبل المجتمع الدولي في التصدي لهذه المشكلة، وتؤكد على ضرورة محاسبة مرتكبي هذه الانتهاكات حتى ينالوا جزاءهم العادل، كونها جرائم لا تسقط بالتقادم.

محاكمة الصحفيين

مثلت محاكمة واستدعاء الصحفيين من قبل الجهات القضائية الأكثر شيوعا بين أصناف الانتهاكات التي تعرضوا لها خلال الصحفيون إذ سجلت "صحفيات بلا قيود" (17) حالة ما نسبته (23.94) خلال العام 2023.

مثلت محاكمة واستدعاء الصحفيين من قبل الجهات القضائية الأكثر شيوعاً بين أصناف الانتهاكات التي تعرضوا لها خلال الصحفيون إذ سجلت "صحفيات بلا قيود" (17) حالة ما نسبته (23.94) خلال العام 2023.

استخدمت أطراف النزاع القضاء للتضييق على الصحفيين ووسائل الإعلام، إذ صدرت أحكام قاسية من بينها أحكام بالإعدام بحق صحفيين. أصدرت النيابة الابتدائية في محافظة مأرب أمراً بالقبض على ثلاثة صحفيين للتحقيق معهم، وهم: أحمد عايض، رئيس تحرير موقع "مأرب برس"، علي الفقيه، رئيس تحرير موقع "المصدر أونلاين"، محمد الصالحي، رئيس تحرير صحيفة "مأرب برس".



الصحفي نبيل محمد السداوي

ووجهت للصحفيين الثلاثة تهم متعلقة بقضايا نشر تناولت توظيف النائب العام السابق ورئيس مجلس القضاء الحالي "علي الأعوش" لأقاربه في السلطة القضائية. في 5 يونيو 2023، استدعى جهاز الأمن والمخابرات بمحافظة عمران الخاضعة لمليشيا الحوثي الصحفي فهد الأرحبي، على خلفية نشر قضايا فساد. كما رفضت مليشيا الحوثي الإفراج عن الصحفي نبيل محمد السداوي، على الرغم من انتهاء مدة عقوبته في 8 سبتمبر 2023، قضى السداوي ثماني سنوات في السجن والاختفاء القسري، قبل أن تصدر محكمة تابعة للحوثيين حكماً غريباً يقضي بوضعه تحت رقابة الشرطة بعد إطلاق سراحه، كما أمر الحكم بتوجيه الجهات المعنية بتأهيل السداوي ثقافياً وسلوكياً وفكرياً وتربوياً بالتعاون مع وزارة الأوقاف!

منظمة "صحفيات بلا قيود" استنكرت استخدام أطراف النزاع للقضاء كوسيلة لترهيب الصحفيين، مؤكدة رفضها المطلق محاكمة الصحفيين بسبب قضايا نشر أمام محاكم غير متخصصة بقضايا الصحافة والنشر ودون توفر أدنى فرص العدالة.

صحفيون قيد الاختفاء القسري.

سجلت منظمة "صحفيات بلا قيود" (13) حالة اختطاف واعتقال واحتجاز تعرض لها صحفيون ما يمثل نسبته (9.23) من إجمالي الانتهاكات للعام 2023، فيما لا يزال (5) صحفيين معتقلين لدى كافة الأطراف منهم صحفيين اثنين لدى مليشيا جماعة الحوثي هم (وحيد الصوفي "مخفي قسراً"، والموظف في وكالة سبأ نبيل السداوي، وصحفيين لدى مليشيا قوات الحزام الأمني بعدن التابعة للمجلس الانتقالي الجنوبي وهم أحمد ماهر، شاكر ناصح وصادفاني لدى تنظيم القاعدة بحضرموت مخفي منذ العام 2015م هو محمد قائد المقرري.



وحيد الصوفي

محمد قائد المقرري

شاكر ناصح

أحمد ماهر

تبرز قضية الصحفيين ووحيد الصوفي ومحمد قائد المقرري كأمثلة صارخة على ممارسة الإخفاء القسري للصحفيين، حيث يُحتجز الأول من قبل مليشيا الحوثي في حين يُخفى الثاني من قبل تنظيم القاعدة في حضرموت.

في 6 أبريل 2015، اختطف مسلحون حوثيون الصحفي ووحيد الصوفي، رئيس تحرير صحيفة "العربية" وموقع "العربية أونلاين"، من أمام مركز بريد في العاصمة صنعاء. تم اقتياده في سيارة بدون لوحة معدنية، ولم تلق عائلته أي خبر عنه منذ ذلك الحين، ولا يزال مصيره مجهولاً حتى اليوم.

في عام 2016، اختطف تنظيم القاعدة الصحفي محمد قائد المقرري، مراسل قناة اليمن اليوم، في محافظة حضرموت. ومنذ ذلك الحين، لا يُعرف مصيره، ولا يزال مجهولاً حتى اليوم.

لا تزال قضية الصحفي نبيل السداوي، وهو صحفي ومهندس يعمل في وكالة سبأ الرسمية للأنباء، معقدة حتى الآن. فقد اختفى قسرياً لمدة 4 أعوام تقريباً منذ اختطافه من قبل مليشيا الحوثي في 6 أبريل 2015.

أُخفت المليشيا مصيره عن عائلته حتى يوليو 2019، حيث وجهت له تهمة التخابر مع التحالف العربي وحكمت عليه بالسجن ثماني سنوات مع احتساب السنوات التي قضاها في السجن. ولا يزال يقبع في السجن حتى اليوم على الرغم من انتهاء فترة حكمه.

في هذا السياق، تُطالب منظمة "صحفيات بلا قيود" بالإفراج الفوري عن جميع الصحفيين المعتقلين في السجون. كما تُناشد المجتمع الدولي بممارسة الضغط على جميع الأطراف المعنية للإفراج عنهم ووضع حد لمعاناتهم.

سجل قاتم

وثقت منظمة "صحفيات بلا قيود" (5) حالات اقتحام ونهب وتخريب لمؤسسات صحفية خلال عام 2023. وقالت المنظمة إن مليشيا الحوثي والمجلس الانتقالي الجنوبي لديهما سجل قاتم، وحافل بالقتل والتشريد والاعتقال وترهيب الصحفيين والاستيلاء على مقرات المؤسسات الإعلامية.

منذ سيطرة مليشيا الحوثي على العاصمة صنعاء وثقت المنظمة:



وفقاً للتقارير السنوية للمنظمة، فقد تم رصد (37) حالة اقتحام وإغلاق لمؤسسات إعلامية رسمية وخاصة، ولا تزال آثارها قائمة حتى اليوم. حيث أغلقت جميع الصحف الأهلية والحزبية الصادرة من صنعاء بعد سيطرة مليشيا الحوثي على العاصمة ومفاصل الدولة. كما تم حجب (31) موقعاً إلكترونياً إخبارياً، وتعرضت (3) منشآت إعلامية للقصف من قبل طيران التحالف العربي بقيادة السعودية والإمارات. تُظهر الإحصائيات الحديثة التي نشرتها نقابة الصحفيين اليمنيين في منتصف العام الماضي حجم المخاطر والتأثير السلبي للحرب على وسائل الإعلام اليمنية خلال السنوات الثماني الماضية.

وفق بيانات نقابة الصحفيين اليمنيين:



ذكرت النقابة أن من بين 365 وسيلة إعلام، تعمل 200 وسيلة فقط، بينما توقفت 165 وسيلة. ومن بين 26 قناة تلفزيونية، ما زالت 22 قناة فقط تعمل، وباستثناء بعض القنوات التابعة للحكومة أو أطراف الصراع الأخرى، فإن كل وسائل الإعلام المستقلة تعمل من خارج جغرافيا الجمهورية اليمنية..

وقالت النقابة إن الصحف والمجلات هي الأكثر تضرراً من الحرب، حيث تم إغلاق 119 من أصل 132 صحيفة ومجلة، سواء كانت يومية، أو أسبوعية، أو شهرية، أو فصلية، بسبب الحرب، وتبعاتها الأمنية، والاقتصادية، والسياسية. ولا تزال 13 صحيفة فقط تعمل.

في 1 مارس 2023، اقتحمت مليشيا الحزام الأمني التابعة للمجلس الانتقالي الجنوبي مقر نقابة الصحفيين اليمنيين في محافظة عدن واستولت عليه. قامت المليشيا بتهريب الهيئة الإدارية للفرع والعاملين في المقر. وبعد الاستيلاء على النقابة، عرضت المليشيا حديقة النقابة للاستثمار في 8 ديسمبر 2023، في محاولة جديدة للنهب.

منذ انقلابها على الدولة ومؤسساتها الرسمية في عام 2014، دأبت المليشيات الانقلابية على نهب تلك المؤسسات ونهب مقدراتها، بما في ذلك المؤسسات الإعلامية الرسمية، وتحويلها إلى ملكية خاصة تابعة لها.

"صحفيات بلا قيود" تعلن إدانتها لهذه التصرفات والسلوك المشين وتضامنها الكامل مع وسائل الإعلام المرئية والمقروءة والمسموعة التي تعرضت للاقتحام والنهب، كما تؤكد على ضرورة إخلاء تلك المؤسسات من المليشيات وإعادة ما تم نهبه ومحاسبة كل من قام بالاعتداء والنهب لتلك الوسائل.

معضلة الرواتب

يعاني الصحفيون في اليمن من أوضاع معيشية واقتصادية صعبة للغاية، حيث فقد معظمهم وظائفهم بسبب الحرب وقمع أطراف الصراع بهدف التضييق عليهم.

منظمة "صحفيات بلا قيود" تعتقد أن جميع الأطراف المتحاربة تتنصل من دفع رواتب الصحفيين والإعلاميين الحكوميين منذ عام 2017، وهو أحد أبسط حقوقهم التي كفلتها القوانين والمواثيق الدولية.

تندد "صحفيات بلا قيود" بتخلي الحكومة المعترف بها دولياً عن واجباتها الدستورية والأخلاقية ورفضها صرف رواتب العاملين في المؤسسات الرسمية في المناطق التي لا تخضع لسيطرتها وعرقلة صرفها للموظفين العاملين في مؤسساتها الإعلامية.

تدين المنظمة قيام مليشيا الحوثي بفصل الصحفيين من المؤسسات الإعلامية الحكومية بحجة عدم تواجدهم في مناطق سيطرتها واستبدالهم بأخرين موالين لها وقطع نصف الراتب الذي تصرفه كل أربعة أشهر أو ستة أشهر.

تعبر منظمة "صحفيات بلا قيود" عن تضامنها الكامل والمطلق مع الصحفيين، وتدعو الحكومة المعترف بها دولياً إلى الوفاء بالتزاماتها الدستورية والأخلاقية بدفع رواتب جميع العاملين في وسائل الإعلام الرسمية دون استثناء.

في 15 أبريل 2023، أوقفت وزارة الخدمة المدنية في صنعاء، الخاضعة لسيطرة مليشيا الحوثي، نصف الراتب الذي تصرفه لعدد من الصحفيين العاملين في المؤسسات الإعلامية، بحجة أنهم خارج البلاد.

طالب عدد من موظفي قطاع التلفزيون التابع للحكومة المعترف بها دولياً بصرف رواتبهم المتوقفة منذ ثلاثة أشهر، مهددين بالإضراب في حال عدم استجابة الحكومة لمطالبهم، وفقاً لبيان صادر عن ممثلي موظفي الإعلام الرسمي في 18 أبريل 2023.

صحفيون في مرمى الانتقالي

سيطرت مليشيا المجلس الانتقالي الجنوبي على العاصمة المؤقتة عدن وغيرها من المحافظات الجنوبية منذ عام 2017. ومنذ ذلك الحين، عملت على إسكات الأصوات المناوئة لها من خلال اعتقال، واختطاف، وتعذيب الصحفيين، والإعلاميين.

اقتحمت مليشيا المجلس الانتقالي الجنوبي العديد من القنوات التلفزيونية والإذاعية والمؤسسات الإعلامية والصحفية الرسمية ومكاتب القنوات الفضائية الخاصة ومقرات المؤسسات المجتمعية المدنية المهتمة بالحريات الصحفية، ومن الأمثلة على ذلك اقتحام مقر نقابة الصحفيين اليمنيين في عدن والاستيلاء عليه. تسعى مليشيا المجلس الانتقالي الجنوبي إلى السيطرة المطلقة على وسائل الإعلام في المناطق الخاضعة لسيطرتها وتغيب الأصوات الأخرى المعارضة لها أو تلك التي تكشف للرأي العام ممارسات وسلوكيات مليشياتها، وهو ما فعلته مليشيا الحوثي في المناطق الخاضعة لسيطرتها.

مارست مليشيا المجلس الانتقالي الجنوبي انتهاكات متنوعة بحق الصحفيين، ومن الأمثلة على ذلك ما يتعرض له الصحفي أحمد ماهر، المختطف لديها أغسطس 2022، تحت ظروف اعتقال قاسية. تعرض ماهر للتعذيب الجسدي والنفسي وأُجبر على الإدلاء باعترافات مفبركة تحت التعذيب. ظهر في فيديو وتبدو عليه آثار التعذيب، كما أجلت المحكمة الجزائية في محافظة عدن الجلسات في قضيته مرارًا وتكرارًا بسبب امتناع مليشيا المجلس الانتقالي عن نقله أو السماح بنقله من السجن إلى المحكمة، بهدف عرقلة سير إجراءات التقاضي. أصدر المجلس الانتقالي الجنوبي، في 15 أغسطس 2023، تعميمًا من خلال ما أسماها "الهيئة الوطنية للإعلام الجنوبي" التابعة له، يهدف إلى تكريس رقابتها على العمل الصحفي. ينص التعميم على أنه يجب على الصحفيين والإعلاميين العاملين في المؤسسات الإعلامية والهيئات والمنظمات المحلية والإقليمية والدولية، ومراسلي القنوات والصحف والوكالات المحلية والإقليمية والدولية والمتعاونين معها، تسجيل أسمائهم لدى الهيئة الوطنية للإعلام الجنوبي.

المؤشرات

- 1 استمرار عدائية القوى المتنازعة تجاه الصحفيين مما يعيق عملهم ويهدد سلامتهم.
- 2 تدهور الأوضاع المعيشية والاقتصادية للصحفيين بسبب انقطاع رواتبهم منذ أكثر من خمسة أعوام.
- 3 استمرار البسط ونهب المؤسسات الإعلامية والمدنية المهتمة بالحريات الإعلامية، مما يعيق عملها ويهدد استقلاليتها.
- 4 عدم التحقيق في انتهاكات حقوق الصحفيين؛ مما يشجع على ارتكاب المزيد من الجرائم بحقهم.
- 5 استخدام القضاء لتهريب الصحفيين، والتضييق على الحريات الإعلامية، مما يعيق حرية التعبير.
- 6 فرض قيود غير قانونية على العمل الإعلامي، تحن مساحات مختلفة، مما يعيق عمل الصحفيين ويحد من حرية التعبير.

التوصيات

- 1 الإفراج الفوري عن الصحفيين المختطفين والمخفيين قسراً دون قيد أو شرط.
- 2 احترام استقلالية المؤسسات الإعلامية المهتمة بالحريات، ووقف الاعتداء على مقراتها.
- 3 العمل على محاربة خطابات التحريض والتهديد والتخوين الموجه للصحفيين ووسائل الإعلام.
- 4 عدم الزج بالصحفيين في الصراعات السياسية أو العسكرية.
- 5 توخي الحذر في نشر الشائعات والأخبار الكاذبة، والتحقق من صحة المعلومات قبل نشرها.
- 6 تعزيز التضامن المهني بين الصحفيين، وإدانة كل الاعتداءات ضد الحريات الإعلامية.
- 7 تشكيل لجنة تحقيق دولية مستقلة للتحقيق في الجرائم الواقعة بحق الصحفيين وتقديم المتهمين للعدالة.
- 8 يجب على الصحفيين الالتزام بوسائل السلامة المهنية أثناء تغطيتهم الصحفية.
- 9 يجب توفير الحماية اللازمة للصحفيين والإعلاميين للقيام بواجبهم المهني.
- 10 دعم استقلالية القضاء وعدم استخدامه كورقة لتهريب الصحفيين.
- 11 إيقاف كافة الأحكام الجائرة بحق الصحفيين والمتعلقة بممارستهم المهنية.
- 12 إلغاء القوانين والقيود الأمنية الصادرة عن كافة الأطراف والتي تقمع العمل الصحفي.
- 13 احترام المواثيق الدولية المتعلقة بحماية حرية الرأي والتعبير.
- 14 إطلاق رواتب كافة الإعلاميين والعاملين في المؤسسات الإعلامية وتحسين أوضاعهم..

عن صحفيات بلا قيود

"صحفيات بلا قيود" هي منظمة إقليمية تأسست في اليمن عام 2005 برئاسة توكل كرمان، الحائزة على جائزة نوبل للسلام عام 2011. توسعت المنظمة لتشمل 21 دولة في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في عام 2023. تدافع المنظمة عن حق كل إنسان في المعرفة والوصول إلى الحقائق والأخبار والمعلومات الموثوقة. تهدف المنظمة إلى تمكين المواطنين في المنطقة من ممارسة حقوقهم الأساسية في تكوين الآراء والمواقف والتصرف بناءً عليها. كما تدعم المنظمة مبادئ الحكم الرشيد وتناقض السياسات والإجراءات التي تمس المساواة والكرامة الإنسانية.

تعمل "صحفيات بلا قيود" مع منظمات المجتمع المدني الأخرى المعنية بحرية الصحافة وحرية الرأي والتعبير وحقوق الإنسان. تسعى المنظمة إلى تحقيق رؤيتها ودفاعها عن الصحفيين والصحفيات، لبناء مجتمع ضغط إقليمي ودولي لتعزيز حق سكان الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في الوصول إلى الحقائق والأخبار والمعلومات الموثوقة.

منذ تأسيسها، قطعت "صحفيات بلا قيود" شوطاً كبيراً في ضمان وجود صوت مستقل في اليمن يكشف انتهاكات حرية الصحافة وحرية الرأي. كما توسعت المنظمة لتشمل 21 دولة في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، حيث تناقش حرية الصحافة وتدافع عن حقوق الصحفيين والصحفيات.

حالات الرصد - محاكمة واستدعاء

| | |
|---|----------------|
| استدعاء الصحفي خالد محسن الكثيري في المكلا من قبل المحكمة بمحافظة حضرموت بسبب ما ينشره من كتابات عن حقوق المؤسسات الرياضية ولاسيما نادي سبتون الرياضي الاجتماعي. | 9 يناير 2023 |
| قامت مليشيا الحوثي بمحاكمة أربعة صحفيين في جلسة سرية في صنعاء. والصحفيون الأربعة المختطفون منذ يونيو 2015، والمحكوم عليهم بالإعدام هم: أكرم الوليدي، توفيق المنصوري، حارث حميد، وعبد الخالق عمران. | 15 مارس 2023 |
| مثل الصحفي أحمد ماهر أمام المحكمة الجزائية بعدن بعد تعثر طويل لانعقاد جلسة محاكمته 13 مرة في السابق دون أن تعلن السلطات الأمنية والقضائية أسباب عدم الإسراع في محاكمته، ثم عجزت المحكمة عن مواصلة جلساتها، بسبب امتناع مليشيا المجلس الانتقالي عن السماح لماهر بالانتقال من السجن لحضور جلسات المحاكمة. | 16 مارس 2023 |
| استدعاء الصحفي عبدالله علي بامنيف من قبل مركز قسم شرطة دوعن بمحافظة حضرموت على خلفية بلاغ مقدم ضده من مدير مدرسة الصديق عبر رئيس وأعضاء اللجنة المجتمعية بمنطقة القرين لنشره موضوع رأي. | 24 مايو 2023 |
| استدعاء الصحفي وليد السادة رئيس تحرير صحيفة اللواء للتحقيق في القضية المرفوعة ضده في نيابة الأموال بالمحافظة ومحاولة تليفك الاتهام الكيدية ضده على خلفية كتاباته حول قضايا فساد. | 4 يونيو 2023 |
| استدعاء الصحفي فهد الأرحبي من قبل جهاز الأمن والمخابرات في محافظة عمران على خلفية نشر قضايا فساد. | 5 يونيو 2023 |
| أصدرت النيابة العامة بمحافظة مأرب أوامر بالقبض القهري بحق مديري المصدر أونلاين ومارب برس ومكتب قناة المهريّة ومكتب قناة يمن شباب وذلك على خلفية قضايا نشر حول فساد في السلطة القضائية. | 9 يونيو 2023 |
| أصدرت محكمة الأموال العامة بمحافظة حضرموت حكماً بحبس الصحفي عبيد واكد، لمدة شهر مع وقف التنفيذ على خلفية الدعوى المرفوعة ضده من قبل شركة النفط اليمنية فرع ساحل حضرموت. | 19 سبتمبر 2023 |
| استدعاء الصحفي فتحي بن لزرق من قبل نيابة الصحافة والمطبوعات بعدن للتحقيق معه. وقال فتحي بن لزرق أن الاستدعاء لم يوضح الجهة التي استدعته وكذا لم توضح التهمة المنسوبة إليه. | 20 سبتمبر 2023 |
| شكّت عائلة الصحفي أحمد ماهر المعتقل منذ عام في سجون مليشيات المجلس الانتقالي بمحافظة عدن، من إيقاف الإجراءات القضائية للنظر في قضيته وتعطيل الإجراءات القانونية والإبقاء عليه في المعتقل تحت ظروف قاسية ومخالفة للقانون. | 26 أكتوبر 2023 |

الاعتقال والاختطاف والإخفاء القسري

لا يزال 5 صحفيين معتقلين في اليمن، موزعين على أطراف مختلفة:

جماعة الحوثي:



وحيد الصوفي:

مختطف قسرياً منذ عام 2015



نبيل السداوي:

اختطف في 21 سبتمبر 2015

المجلس الانتقالي الجنوبي:



شاعر ناصر:

اعتقل في 15 نوفمبر 2023



أحمد ماهر:

اعتقل في 6 أغسطس 2022

تنظيم القاعدة:

محمد قائد المقرئ:

مختطف منذ عام 2015.



وقائع الاحتجاز خلال العام 2023:

| | |
|---|----------------|
| احتجاز الصحفي عبدالله علي بامنيف في مقر قسم شرطة دوعن بمحافظة حضرموت. | مايو 2023 |
| احتجاز الصحفي فهد الأرحبي في السجن المركزي بمحافظة عمران بعد كشفه معلومات عن سياسي كبير سيطر على قطعة أرض كبيرة. | 5 يونيو 2023 |
| احتجاز الصحفي فؤاد المجيدي مراسل قناة اليمن اليوم بمارب لأكثر من ساعة في قسم شرطة السلام من قبل القوات الخاصة. | 30 أغسطس 2023 |
| احتجاز الصحفي جميل الصامت من السلطات الأمنية في مدينة تعز وإيداعه سجن البحث الجنائي بسبب كتابات رأي انتقد فيها أداء الأجهزة الأمنية. | 3 أغسطس 2023 |
| اعتقال الكاتب د عادل الشجاع في العاصمة المصرية القاهرة من قبل قوات الأمن المصرية. | 18 سبتمبر 2023 |
| احتجاز الصحفي ماجد صالح الشعيبي رئيس تحرير موقع البعد الرابع من قبل قوات تتبع الحزام الأمني في عدن على خلفية نشره مقطع فيديو لحالة إنسانية. | 18 سبتمبر 2023 |
| اعتقال الصحفي شاكر ناصح في عدن بعد سفره من مدينة صنعاء من أجل السفر عبر مطار عدن لحضور دورة تدريبية في الخارج. | 15 نوفمبر 2023 |
| اعتقلت قوات تابعة للقوات المشتركة في الساحل الغربي الصحفي مجاهد القب أثناء توجهه لنقل والدته للعلاج من مديرية الخوخة إلى عدن. | 3 سبتمبر 2023 |
| اعتقال زوجة الصحفي محمد القادري وابنة البالغ من العمر 7 سنوات من قبل قيادي تابع لجماعة الحوثي في محافظة إب بهدف الضغط عليه للعودة إلى محافظة إب. | 23 سبتمبر 2023 |
| شكت عائلة الصحفي أحمد ماهر المعتقل منذ عام في سجون مليشيات المجلس الانتقالي بمحافظة عدن، من إيقاف الإجراءات القضائية للنظر في قضيته وتعطيل الإجراءات القانونية والإبقاء عليه في المعتقل تحت ظروف قاسية ومخالفة للقانون. | 26 أكتوبر 2023 |

اقتحام ونهب للمؤسسات الإعلامية

1 مارس 2023

اقتحم مسلحون تابعون لمليشيات المجلس الانتقالي بمحافظة عدن مقر نقابة الصحفيين اليمنيين الكائن في مدينة التواهي.

1 مارس 2023

قام مسلحون تابعون لمليشيات المجلس الانتقالي بمحافظة عدن بالعبث بمقر نقابة الصحفيين اليمنيين الكائن في مدينة التواهي، وإنزال اللافتة التي كانت تحمل اسم النقابة وتغييرها بلافتة أخرى.

4 يونيو 2023

تعرضت سيارة الصحفي وليد السادة رئيس تحرير صحيفة اللواء للنهب على خلفية كتاباته حول الفساد في محافظة إب.

18 أغسطس 2023

أصدرت الهيئة الوطنية للإعلام الجنوبي التابعة للمجلس الانتقالي الجنوبي تعميماً للرقابة على الصحفيين.

12 نوفمبر 2023

قام جنود عسكريون بقيادة قائد العمليات العسكرية في مدينة عتق محافظة شبوة، بكسر الكاميرا التابعة لطاقم قناة اليمن اليوم الفضائية، أثناء تغطية فعالية جماهيرية لدعم الشعب الفلسطيني بالمحافظة.

تهديدات ملاحقات وتحريض

سلسلة الانتهاكات ضد الصحفيين في اليمن:

تلقي أعضاء الهيئة الإدارية لفرع نقابة الصحفيين بعدن تهديدات من قبل مليشيات المجلس الانتقالي بمحافظة عدن التي قامت باقتحام مقر النقابة والعبث بمحتوياتها.

1 مارس 2023

تعرض الصحفي إبراهيم الحيني للملاحقة من قبل السلطات الأمنية في مديرية الشمايتين بمحافظة تعز.

10 مارس 2023

تعرض الصحفي نواف الحميري للاعتداء من قبل أفراد من قوات النجدة بمحافظة تعز حيث قاموا بالتهجم عليه وتوجيه الشتائم والتهديدات وذلك أثناء وقوفه في مركبة خاصة بجولة المرور في منطقة الحصب.

1 مايو 2023

تعرض وليد السادة رئيس تحرير صحيفة اللواء لمحاولة تصفية في مدينة إب القديمة من قبل أحد الأشخاص يدعى أ.م على خلفية كتاباته حول الفساد في محافظة إب.

4 يونيو 2023

تعرض الصحفي فؤاد المجيدي مراسل قناة اليمن اليوم بمارب للملاحقة من قبل جنود القوات الخاصة وایقافه وأخذه إلى قسم شرطة السلام في مأرب ولم يفرجوا عنه إلا بعد الالتزام بعدم التصوير إلا بتصريح رسمي.

30 أغسطس 2023

تلقي الصحفي عبد الجبار باجبير مدير عام قناة عاد المحلية ورئيس تحرير موقعها الإلكتروني تهديدات وشتائم ووعيد من شخص يدعي أنه مدير المشاريع في شركة عقارية عبر مكالمة هاتفية.

22 سبتمبر 2023

تلقي الإعلامي سام البحيري تهديدات بالقتل والتصفية على خلفية قيامه مع فريق عمل شباب بإنتاج عمل فني غنائي.

14 سبتمبر 2023

تلقي مراسل قناة بلقيس في محافظة لحج التهديد وتعرضه للمضايقات من قبل ما يسمى بهيئة الإعلام الجنوبي التابعة للمجلس الانتقالي التي طلبت منه كتابة تعهد بعدم العمل مع القناة.

5 نوفمبر 2023

تعرض الصحفي علي عويضة رئيس تحرير موقع "مأرب 360" للتهديد بالتصفية الجسدية، على خلفية تناوله لقضايا فساد متعلقة بمادة الغاز.

21 مايو 2023

إيقاف الراتب

إيقاف رواتب الصحفيين في اليمن:

15 أبريل 2023

أوقفت الخدمة اليمنية في صنعاء التابعة لمليشيا الحوثي نصف الراتب التي تصرفها على عدد من الصحفيين من منتسبي المؤسسات الإعلامية بحجة أنهم خارج البلاد، ويستهدف القرار الصحفيين النازحين من مناطق سيطرة مليشيا الحوثي.

18 أبريل 2023

أصدر ممثلو موظفي الإعلام الرسمي في الرياض بياناً ندوا فيه بتجاهل مطالبهم بصرف الراتب، حيث تتوقف الحكومة عن صرف مرتباتهم لأشهر عدة، بذرائع مختلفة.

اعتداءات

25 أغسطس 2023

تعرض الإعلامي مجلي الصمدي مدير ومالك إذاعة صوت اليمن للاعتداء المبرح من عصابة مسلحة مكونة من خمسة أفراد مساء يوم الخميس أمام منزله بمنطقة الصافية بالعاصمة صنعاء وذلك على خلفية كتاباته على موضوع رواتب الموظفين عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

12 نوفمبر 2023

اعتدى جنود عسكريون بقيادة قائد العمليات العسكرية في مدينة عتق محافظة شبوة على طاقم قناة اليمن اليوم الفضائية أثناء تغطية فعالية جماهيرية لدعم الشعب الفلسطيني بالمحافظة.

تعذيب

15 مارس 2023

قامت مليشيات جماعة الحوثي بممارسة التعذيب بحق 6 صحفيين في جلسة سرية، من ضمنهم الصحفيون الأربعة المختطفون منذ يونيو 2015، والمحكوم عليهم بالإعدام:

■ أكرم الوليدي

■ توفيق المنصوري

■ حارث حميد

■ عبد الخالق عمران

■ كما تعرض الصحفيان محمد الجنيد ونبيل السداوي للتعذيب.

6 أغسطس 2022

يتعرض الصحفي أحمد ماهر للاعتقال في سجون مليشيات المجلس الانتقالي بمحافظة عدن، ويتعرض للتعذيب الجسدي والنفسي، كما يتلقى معاملة قاسية وأدانت نقابة الصحفيين تعذيبه وإجباره على الاعترافات غير الحقيقية بالقوة.

إضراب عن الطعام

30 نوفمبر 2023

أعلنت أسرة الصحفي أحمد ماهر، في بيان لها أنه بدأ إضرابه الكامل عن الطعام بسجن بئر أحمد بمحافظة عدن حتى يتم الاستجابة لمطالبه، وهي نقله للمحاكمة والفصل في قضيته.

حرمان من الاتصال والزيارة

1 مارس 2023

أعلن محامي الصحفيين الأربعة المدكوم عليهم بالإعدام، عبد المجيد صبره، أن الحوثيين مستمرين في حرمان موكله - وهم (أكرم الوليدي، توفيق المنصوري، حارث حميد، وعبد الخالق عمران) - من أبسط حقوقهم المكفولة بالقانون، كالاتصال بأقاربهم أو السماح بالزيارة، وأضاف صبره إن أقارب الصحفيين يؤكدون أنهم لم يتلقوا أي اتصال من الصحفيين المعتقلين منذ شهر أغسطس/آب من العام 2022، وتجدر الإشارة إلى أنه تم الإفراج عنهم في 14 أبريل، 2023، بموجب صفقة تبادل الأسرى والمحتجزين برعاية الأمم المتحدة.

قطع خدمات الانترنت

أقدمت شركة يمن نت التابعة للمؤسسة العامة للاتصالات اليمنية - التي تسيطر عليها مليشيا الحوثي- على قطع خدمات النت 12 مرة على المناطق الواقعة تحت سلطات الشرعية منها محافظات (عدن - تعز - حضرموت - ابين - مارب) تحت ذرائع مختلفة منها مشاكل فنية وخلل في الكابلات ويتراوح الانقطاع ما بين ساعات الى أيام.